

وثيقة رقم 189 :

بيان منظمة المؤتمر الإسلامي حول الذكرى الـ 41 لحريق المسجد الأقصى¹⁸⁹

21 آب/ أغسطس 2010

تحل هذه الأيام الذكرى الأليمة الحادية والأربعون للمحاولة الآثمة لحرق المسجد الأقصى المبارك في ظل انتهاكات إسرائيلية متواصلة تهدد بناءه وحرمانه من خلال الحفريات التي تنفذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي تحت أسساته، وفي ظل تكرار اقتحام ساحات أولى القبليتين من قبل غلاة المتطرفين الإسرائيليين. كما تحل هذه الذكرى في ظل تصاعد العدوان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، والذي طال مختلف أوجه الحياة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث تستمر إسرائيل في فرض الحصار الخانق على قطاع غزة، وتمعن في نهب ومصادرة الأرض الفلسطينية وتوسيع وبناء المستوطنات وجدار الفصل العنصري.

وتأتي هذه الذكرى الأليمة كذلك في وقت تكابد فيه مدينة القدس الشريف أوضاعاً هي الأصبعب في تاريخها نتيجة لتزايد محاولات التهويد التي تتعرض لها من خلال سعي إسرائيل لتغيير الهوية العربية الإسلامية لمدينة القدس والاستيلاء على منازل الفلسطينيين فيها ضمن عملية تطهير عرقي منهجية تهدف إلى إفراغ المدينة المقدسة من سكانها الأصليين وإحلال المستوطنين مكانهم في انتهاك صارخ للقانون الدولي.

إن منظمة المؤتمر الإسلامي تؤكد في هذه الذكرى من جديد أن مدينة القدس وسلامة أماكنها المقدسة تكتسي أهمية خاصة بالنسبة لجميع المسلمين، وترتبط ارتباطاً وثيقاً باستتباب الأمن والسلم في المنطقة بل وفي العالم كله. وعليه فإن إسرائيل تتحمل كامل المسؤولية إزاء سلامة جميع الأماكن المقدسة التي تقع تحت احتلالها، وبما يوجب على إسرائيل أن تلتزم بالمعاهدات والاتفاقات الدولية وخصوصاً اتفاقية جنيف الرابعة التي تحرم اعتداء دولة الاحتلال على الأماكن المقدسة أو حرمان المصلين من الوصول إليها، وتمنع أيضاً تغيير النسيج السكاني والتكوين العمراني للمناطق المحتلة أو الاعتداء على الأماكن التاريخية فيها.

إن منظمة المؤتمر الإسلامي التي كانت قضية القدس وفلسطين السبب المباشر لإنشائها، وأمام تواصل الاعتداءات الإسرائيلية ضد مدينة القدس، تدعو المجتمع الدولي للعمل على حمل إسرائيل على الالتزام بأحكام وقواعد القانون الدولي ووقف اعتداءاتها وانتهائها في مدينة القدس المحتلة، واحترام الأماكن المقدسة.

وفي هذه الذكرى، تؤكد منظمة المؤتمر الإسلامي موقف الأمة الإسلامية الثابت من مدينة القدس والعمل على حماية هويتها العربية الإسلامية، وتجدد الدعوة إلى الدول الأعضاء في الاستمرار بتقديم جميع أشكال الدعم والمساندة لنضال الشعب الفلسطيني العادل لتقرير مصيره وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة لاجتيه.